

دور الأسرة في مواجهة تحديات مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية

مشروع بحثي لإكمال متطلبات الحصول على درجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطالب

فهد عايد عيد الترجمي

إشراف الدكتور

د. عبدالله بن علي التمام

العام الجامعي ١٤٣٦ هـ - ١٤٣٧ هـ

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعاني كثير من الدول من ظواهر الانحراف والغزو الفكري والاخلاقي التي هي افرازات لاتجاهات فكرية معادية ، تحاول الوصول إلى أهداف استراتيجية بقصد السيطرة على توجهات تلك الدول وتدمير شبابها من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .^(١)

وقد كشفت دراسة تريكي^(٢) أن مواقع التواصل الاجتماعي تنشر الإشاعات وتزرع الفتن في المجتمعات

ومن جانب آخر يشير مركز الدراسات الاستراتيجية^(٣) ان مواقع التواصل الاجتماعي تنتهك الخصوصية الشخصية للفرد ، وذكر السند أن مواقع التواصل الاجتماعي تحوي في طياتها جرائم سب وقذف^(٤) ، وفي دراسة أجراها ممدوح^(٥) بشأن قضية الابتزاز من خلال شبكات التواصل على ٣٧٧ طالبة في جامعة نورة اظهرت موافقة الطالبات على وجود انعكاسات سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي تدفع لجرمة الابتزاز ضد المرأة .

وفي دراسة لـ Boyd^(٦) ذكر فيها أن نسبة مستخدمي الشبكات الاجتماعية الذين تعرضوا للأذى بلغ ٣٩ % ، بالإضافة لدراسة القصير^(٧) التي توصلت الى أن أغلب من يتصفح الانترنت من الطلاب يفضلون المواقع ذات الأثر السليبي ، وألمح إلى أن دور التربية وبخاصة الأسرية ذات أثر كبير في تعزيز الآثار الايجابية للإنترنت وحماية الطلاب من الآثار السلبية لها .

(١) محمد الحبيب : واقع الامن الفكري ، ص ٧٦-١٠٢

(٢) تريكي حسان : التهديدات الأمنية المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي ، ص ١٩٨

(٣) نخبة من العلماء : مركز الدراسات الاستراتيجية: المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية ، ص ١٢٩

(٤) عبدالرحمن السند : الأحكام الفقهية للتعاملات الالكترونية ، ص ٣١٢

(٥) ممدوح الخليوي : دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة جريمة الابتزاز ضد المرأة من وجهة نظر طالبات الجامعات السعودية ،

دراسة تطبيقية على جامعة الأميرة نورة ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العدالة الجنائية بجامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض ، ١٤٣٥هـ

(6) Boyd, Danah (2007). Why Youth (Heart) Social Network Sites: The Role of Networked Publics in Teenage Social Life. MacArthur Foundation Series on Digital Learning - Youth, Identity, and Digital Media Volume (ed. David Buckingham). Cambridge, MA: MIT Press. ,p33

(٧) عبدالله القصير : آثار الانترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بجامعة أم القرى

وأفاد المغذوي^(٨) في دراسته أن ٤٤ ٪ من عينة الدراسة قامت بإنشاء علاقات عبر الإنترنت مع الجنس الآخر ، ويتحدثون مع الفتيات من خلال غرف المحادثة ، و وجد العمري^(٩) آثاراً اجتماعية لإدمان الانترنت وبالأخص من خلال مواقع التواصل من أهمها : الشعور بالميل للعزلة عن مخالطة الآخرين ممن حول الانسان عند استخدام الإنترنت ، قضاء ساعات مع الانترنت أكثر من الوقت مع الأصدقاء ، الميل لإعطاء معلومات خاطئة عن الذات أثناء التحدث مع الآخرين على الإنترنت .

من جانب آخر تعرض المواقع الاجتماعية الشباب والمراهقين لبعض المخاطر الناتجة عن محدودية الضبط الذاتي و التعرض للترهيب والقضايا الجنسية .^(١٠)

وبالنظر لدور الأسرة المحوري في التنشئة القيمية ومواجهة التحديات الناجمة عن مواقع التواصل الاجتماعي نجدها حائط الصد الأول لكثير من تلك التحديات ، فيذكر العمري^(١١) أن الدور الكبير الذي تلعبه المؤسسات التربوية وبخاصة الأسرة في تربية الجيل العربي المسلم يساعد على التمسك بمبادئ وقيم الاسلام و مواجهة مظاهر العولمة ، ولاريب ان مواقع التواصل الاجتماعي تشيع مظاهر العولمة بشكل لم يسبق له مثيل في جوانب العقيدة والاخلاق بصورة لم تعهد من قبل .

من هنا كانت هذه الدراسة المعنونة بـ (دور الأسرة في مواجهة تحديات مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية) محاولة لبيان دور الأسرة المسلمة في مواجهة هذه التحديات والتصدي لها حتى ينشأ جيل معتز بقيمه الإسلامية الأصيلة غير منفصل عن واقع حياته ومستجدات عصره .

٨ (عادل عايض المغذوي : الآثار التربوية لاستخدام الإنترنت على طلاب الثانوية العامة بالمدينة المنورة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بجامعة

أم القرى ، ١٤٢٦هـ ، ص ٢٥

٩ (علي العمري : إدمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في إدارة التربية والتعليم في محافظة محابيل التعليمية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بجامعة الملك خالد ، ١٤٢٩هـ ، ص ٣٠

10) Lenhart A (2010), 'Teens and Sexting', Washington, DC: Pew Research Center; Retrieved from :<http://pewinternet.org/Reports/2009/Teens-and-Sexting.aspx>.

١١ (ماشي العمري : دور المؤسسات التربوية في مواجهة بعض مظاهر العولمة من منظور التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير، كلية التربية

بجامعة أم القرى ، ١٤٣٢هـ ، ص ١٧٥

ويمكن صياغة موضوع الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :
ما دور الأسرة في مواجهة تحديات مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية ؟
ويتفرع من ذلك الأسئلة الفرعية التالية :

- ١ . ما الأدوار الوقائية والعلاجية للأسرة ؟
 - ٢ . ما مواقع التواصل الاجتماعي وما استخداماتها ؟
 - ٣ . ما أهم التحديات التي تفرضها مواقع التواصل الاجتماعي في الواقع المعاصر ؟
- أهداف الدراسة :**

تتمحور أهداف الدراسة في الآتي :

- ١ . توضيح دور الأسرة وقائياً وعلاجياً .
- ٢ . التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها .
- ٣ . إبراز التحديات التي تفرضها مواقع التواصل الاجتماعي في الواقع المعاصر .
- ٤ . التعريف بالدور التربوي للأسرة في مواجهة تحديات مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية .

أهمية الدراسة :

تتلخص أهمية الدراسة في النقاط التالية :

١. في حدود علم الباحث فإن هذه الدراسة ضمن دراسات تربوية قليلة في مجال الانترنت وبخاصة شبكات التواصل الاجتماعي تطرقت لتحسين الأسرة المسلمة من تحديات مواقع التواصل الاجتماعي .
٢. يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة الأسرة فتعي دورها وتسهم في بناء أبنائها البناء الصحيح وتعمل على تشجيعهم وتطوير شخصياتهم وتوجيه ميولهم وقدراتهم التوجيه السليم .
٣. كذلك المؤسسات التربوية فتعمل على الاستفادة من هذه المواقع في الجوانب المفيدة وتسهم الدراسة في الاهتمام بجانب الاعلام الجديد في عمليات تصميم المناهج والأساليب التربوية والعلمية وعمليات التقييم والتقويم وطرق التدريس وغيرها .
٤. المراكز البحثية المتخصصة سواء ما كان منها مهتم بالجانب التقني أو التي تعنى بمواجهة الانحرافات من كل لون ، فتتظافر الجهود لتكون مثل هذه الدراسة نواة لعملية مقننة ومنهجية في دراسة شبكات التواصل الاجتماعي من جميع جوانبها واقتراح الحلول التي من شأنها المساهمة في توجيه هذه الشبكات التوجيه الذي يخدم الأمة المسلمة .

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية :

حدد الباحث دراسته موضوعياً في :

- مواقع التواصل الاجتماعي التالية (Facebook | twitter | YouTube) .
- اقتصرت الدراسة على الدور الوقائي والعلاجي للأسرة في مواجهة تحديات مواقع التواصل .
- اقتصرت الدراسة على التحديات العقدية والاخلاقية والاجتماعية والفكرية .

الحدود الزمانية : العام الدراسي : ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ ، الموافق : ٢٠١٤ - ٢٠١٥ م